

تفسير ابن كثير

وَتُمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ

(وتمود الذين جاءوا الصخر بالواد) يعني : يقطعون الصخر بالوادي . قال ابن عباس :

ينحتونها ويخرقونها . وكذا قال مجاهد ، وقتادة ، والضحاك ، وابن زيد . ومنه يقال :

مجتاي النمار " . إذا خرقتها ، واجتأب الثوب : إذا فتحه . ومنه الجيب أيضا . وقال الله

تعالى : (وتحتون من الجبال بيوتا فارهين) [الشعراء : 149] . وأنشد ابن جرير وابن

أبي حاتم هاهنا قول الشاعر : ألا كل شيء - ما خلا الله - بئد كما باد حي من شنيف

ومارد هم ضربوا في كل صماء صعدة بأيد شداد أيدات السواعد وقال ابن إسحاق : كانوا

عربا ، وكان منزلهم بوادي القرى . وقد ذكرنا قصة " عاد " مستقصاة في سورة " الأعراف

" بما أغنى عن إعادته .